الكسائي) ١١٩ –١٨٩ هـ: (

هو علي بن حمزة من قرية قرب الكوفة ، مولى بني اسد ، دخل الكوفة وهو غلام ونشأ فيها ، واخذ العربية عن معاذ بن مسلم اله ارء) ١٨٧ – ١٩٠ هـ (الذي نسب اليه وضع علم الصرف في الكوفة ، والرؤاسي مؤسس المدرسة الكوفية ،واخذ الق ارءة عن الزيات) ١٥٦ هـ (قيل ان سبب د ارسته للنحو انه لحنَ بين جماعة من اصحابه فقالوا : اتجالسنا وانت تلحن ، فانف من ذلك وقام من نوّه لتعلم النحو . فجلس الى معاذ اله ارء والرؤاسي ثم الخليل ثم رحل للسماع من البادية . ثم عاد ليجد يونس في مكان الخليل فجلس اليه ثم رحل الى بغداد ملازماً المهدي العباسي ومؤدب اً لأولاده واولاد الرشيد من بعده .

كان عالم الكوفة وامامهم واكثرهم رواية واوسعهم علماً ، مات الكسائي مخلفاً ق ارءة سبعية واصولاً نحوية متطورة ، وتلميذاً نابهاً مؤسساً لمدرسة نحوية ، وفوق ذلك جملة من المؤلفات) معاني القرآن ، كتاب مختصر النحو ، الق ارءات ، العدد ، النوادر الكبير والاوسط والاصغر ، مقطوع القرآن وموصله ، اختلاف العدد ، الهجاء ، المصادر ، الهاءات المكني بها في القرآن ، الحروف. (وهو صاحب المناظرة) الزنبورية (مع سيبويه ، وكانت له منزلة رفيعة لدى الخلفاء ، وهو من وضع اصول

النحو الكوفي وتوسع في الرواية، وقد اتصل بالاخفش تلميذ سيبويه وبذل له المال وحصل منه على نسخة من كتاب سيبويه ، واعتمد عليه في وضع اقيسة واستطاع الخروج بمنهج وسطٍبين المنهجين مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة القرآنية واهم ما تميز بهمنهجه :

١- قلة التأثر بالفلسفة الكلامية والمنطق وعلم الكلام والثقافات الاجنبية كالسريانية واليونانية . فمن آ ارئه : " اجازته ان يكون للعامل الواحد معمولان متأث ارن به من جهة واحدة في وقت واحد.

٢- حيلهُ الى الاعتداد بظاهر الآيات الق آرنية والقياس على ما ورد من ظواهر اع اربية منها وفي بعضها فأجاز " ان محمداً وعليٌ مساف ارن" قياساً على قوله تعالى : "ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون ... " بالعطف على ان + اسمها لانها في موضع رفع مبتدأ .

٣- وتجويزه الفصل بين الفعل العامل ومعموله المرفوع او المنصوب او المجرور بـ) الا (مستنداً الى قوله تعالى : " وما ارسلنا من قبلك الا رجالاً توحي اليهم فأسالوا اهل الذكر ... بالبينات والزبر " فقد توسطت) الا (بين ارسلنا ومتعلقها) بالبينات والزبر (

٤- عنايته بأخبار الآحاد والتي صح سندها او الشواذ من كلام العرب الذين يثق بعضاً منهم ، كجمع

اسم الجنس خبر على اخبار ، وحذف المضاف اليه مع بقاء المضاف منصوباً غير منون قياساً على ما سمعه من قولهم " افوق تنام ام اسفل " على تقدير افوق هذا تنام ام اسفل وتقديم المستثنى في اول الكلام ، وتقديم التمييز على معموله جائز ، واستعمال) جوارٍ (من المنقوص) موالياً (

٥- اطلاقة القياس النظري مع عدم وجود المسموع المماثل او القياس المتبعفيما هو من بابه كقوله بالفصل بين لن ومنصوبها بالقسم وبمعمول الفعل :

لن – ولله – أق أر ، لن الكتاب أق أر.

٦- لجوؤه الى التعليل والتأويل في بعض الاقوال . الآ ارء التي افترضها افت ارضاً عقلياً ونظرياً . وقال بها من غير سماع ، فمن ذلك ذهابه الى اع ارب الاسماء السته بالحروف والحركات التي قبلها معناً ، مخالفاً بذلك الفريقين ، وذهابه الى ان ضمير الفصل له محل من الاع ارب وهو محل ما بعده محمد هو المسافر رفعاً ، ولم يختلف عنه الف ارء في التقدير في الاع ارب وكان البصريون اكثر واوضح منهما حيث لم يجعلوا لضمير الفصل محل من الاع ارب .